البغدادي يقول سمعت فارسا الجمال يقول لحق أبا الحسين النوري علة والجنيد علة فالجنيد أخبر عن وجده والنوري كتم فقيل للنوري لم تخبر كما أخبر صاحبك فقال ما كنا نبتلى ببلوى فنوقع عليه الشكوى ثم أنشأ يقول ... إن كنت للسقم أهلا ... فأنت للشكر أهلا ... عذب فلم تبق قلبا ... يقول للسقم مهلا ... فأعيد على الجنيد ذلك فقال الجنيد ما كنا شاكين ولكنا أردنا أن نكشف عن عين القدرة فينا ثم بدأ يقول ... أجل ما منك يبدو ... لأنه عنك جلا ... وأنت يا أنس قلبي ... أجل من أن تجلا ... أفنيتني عن جميعي ... فكيف أرعى المحلا ... قال فبلغ ذلك الشبلي فأنشأ يقول ... محنتي فيك أنني ... لا أبالي بمحنتي ... يا شفائي من السقام ... وإن كنت علتي ... تبت دهرا فمذ عرفتك ... ضيعت فيك توبتي ... قربكم مثل بعدكم ... فمتى وقت راحتي ... .

سمعت علي بن عبدا الجهضمي يقول سعت علي بن عبيدا الخياط يقول سمعت أبا محمد المرتعش يقول سمعت أبا الحسين النوري يقول ويوصي بعض أصحابه عشرة وأي عشرة احتفظ بهن واعمل عليهن جهدك فأولى ذلك من رأيته يدعى مع ا D حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه والثانية من رأيته يركن إلى غير أبناء جنسه ويخالطهم فلا تقربن منه والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم له فلا تقربن منه ولا ترتفق به وإن أرفقك ولا ترج له فلاحا والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا فلا تقربن منه ولا ترفق به إن أرفقك فإن رفقه يقسي قلبك أربعين صباحا والخامسة من رأيته مستغنيا بعلمه فلا تأمن جهله والسادسة من رأيته مدعيا حالة باطنه لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينه والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر والثامنة مريد يسمع القصائد ويميل إلى